هو المشرق من أفق البيان

يا إله الأسمآء وفاطر السمآء تعلم وترى قد حضر في السجن كتاب من أحد أحبآئك وإنه تمسك بحبل عطآئك وتشبث بذيل رحمتك وألطافك واعترف بوحدانيتك في أيامك وأقر بفردانيتك إذ أعرض عنه أكثر عبادك أي رب أشربه في كل الأحيان رحيقك المختوم الذي فك ختمه باسمك القيوم ثم أظهر منه في خدمتك ما يتوجه به إليك أهل مملكتك ويتنبه به الذين غفلوا في أيامك أي رب كما زينت صدر كتابه بآياتك زين صدره بنور حكمتك ثم قدر له أجر لقائك إنك أنت العليم الحكيم وأما ما سئلت من بحر العمآء فاعلم إنه لبحر جعله الله فوق بحور الأسمآء وما أدركه أهل الإنشآء لو نفصل هذا المقام ونفسره على ما ينبغي لا تكفي الألواح وربك فالق الإصباح ونهر السنآء نهر جعله الله أم البحور ومنه ظهرت الأنهار الأربعة المذكورة في الكتاب إن ربك لهو المالك في المبدء والمآب لا تحزن من البلايا قد فصل الله بها بين المخلصين والمريبين سوف يرى الموحدون عز أنفسهم وارتفاع مقامهم وما قدر لهم من لدن مقتدر قدير